آلية إتصال الوحي القرآني الآية واحد وخمسون من سورة الشورى انموذجاً

أ.م. د, شيماء مهدي زنكنة

Shrdah57@gmail.com

الجامعة المستنصرية ، كلية التربية، قسم علوم القرآن الكريم

الملخص:

الحمد الله على ما أنعم وله الشكر بما ألهم والثناء بما قدم من عموم نِعَّم ابتدأها وسبوغ الأء أسداها وتمام مِننٍ والاها, والصلاة والسلام على خير الخلق محمد وعلى آله الطاهرين.

اما بعد:

فمفردة الوحي من المفردات المهمة التي تناولها علماء علوم القرآن والتفسير بالبحث والدراسة العميقة من أجل الوقوف على معانيها ومداليلها اولاً, ثم معرفة الدور الكبير لهذه المفردة وصيغها المتنوعة في فهم المراد الالهي, وقد هدفت الدراسة إلى بيان ماهية وشكل وظروف عملية الاتصال بين السماء والارض بواسطة الوحي, وقد اعتمدت الباحثة في دراستها على المنهج الاستقرائي والمنهج التحليلي, وكان من ابرز نتائج البحث:

1- ان الوحي روح النص القرآني فبدون تلك الروح لا وجود للقرآن تنزيلاً ولغةً وصوتاً.

2- الوحي مرتبط بتنزيل النص القرآني من السماء الى الارض بل لهُ قيمة مركزية في عملية الاتصال لأن عدم وجود وحي يعني فقدان حلقة الوصل الوحيدة مع الله.

3- اعتبار الوحي أول واهم اعجاز الهي على صلة مباشرة بالانسان.

وقد اقتضى البحث ان يكون موزعاً على مقدمة واربعة مباحث:

المبحث الاول: التعريف بالوحي.

المبحث الثاني: حقيقة الوحي وحقيقة حصولهِ.

المبحث الثالث: امكان وقوع الوحي.

المبحث الرابع: ماهية آلية الاتصال

ونسأله تعالى ان يكون هذا المجهود خالصاً لوجهه الكريم, وان يجعلني في عِداد من ينضون تحت لواء الفرقان والصلاة والسلام على ابي الزهراء محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين.

الكلمات المفتاحية:آلية، أتصال، الوحي

Quranic revelation communication mechanism Verse fifty-one of Surat Al-Shura is a model

SHAYMAA MAHDI ZANGNA

Al-Mustansiriya University - College of Education - Department of Holy Quran Sciences

Abstract

Praise be to God for what He has bestowed, and to Him is thanksgiving for what He has inspired, and praise for what He has presented of all the blessings He has begun, and the fullness of the blessings He has bestowed, and the completion of those who have endowed them, and prayers and peace be upon the best of all creation and his pure family.

As for after:

The word “revelation” is one of the important words that scholars of Qur’anic sciences and interpretation have dealt with with deep research and study in order to find out its meanings and

connotations first, and then to know the great role of this word and its various forms in understanding the divine purpose. The study aimed to explain the nature, form and circumstances of the process of communication between heaven and earth through revelation. In her study, the researcher relied on the inductive and analytical approaches, and the most prominent results of the research were:

1- Revelation is the spirit of the Qur'anic text. Without that spirit, the Qur'an would not exist in revelation, language, or sound.

2- Revelation is linked to the downloading of the Qur'anic text from heaven to earth. Rather, it has a central value in the communication process because the lack of revelation means losing the only link with God.

3- Considering revelation as the first and most important divine miracle directly related to man.

The research required that it be divided into an introduction and five sections:

The first topic: Definition of revelation.

The second topic: the reality of revelation and the reality of its occurrence.

The third topic: the possibility of revelation.

The fourth topic: sections of revelation.

The fifth topic: what is the communication mechanism

And we ask Him, the Almighty, that this effort be pure for His honorable face, and that He place me among those who unite under the banner of Al-Furqan, and prayers and peace be upon Abi Al-Zahraa Muhammad and his good and pure family.

Keywords: (mechanism, communication, revelation)

المبحث الأول: التعريف بالوحي

اولاً: الوحي لغةً

قال الازهري: (يقال وحيت الى فلان أحي اليه وحياً, وأوحيت اليه أوحي إيحاء، اذا اشرت اليه وأومأت) (الازهري، 2001، صفحة 296/5)

وفي الصحاح للجوهري: (الوحي: الكتاب، وجمعهُ وحيٌ... والوَحيُ ايضاً: الاشارة، والكتابة، والإلهام والكلام الخفي، وكل ما القيته إلى غيرك، يقال: وحيتُ اليه الكلام وأوحيتُ، وهو ان تكلّمهُ بكلام تخفيه...) (الجوهري، 1994، صفحة 2519/6)

وقال ابن فارس: (الواو والحاء والحرف المعتل، أصل يدل على إلقاء علم في خفاء أو غيره الى غيرك، فالوحي: الإشارة، والوحي الكتاب والرسالة، وكل ما القيتهُ إلى غيرك حتى علمهُ فهو وحي كيف كان) (ابن فارس ، 1979، صفحة 92/6)

(وأصل الوحي الاشارة السريعة لتضمن السرعة قيل امر وحي) (الاصفهاني،، 1992، صفحة 538)

مما تقدم يتضح ان معنى الوحي في اللغة هو الإعلام الخفي السريع.

ثانياً: الوحي اصطلاحاً

اختلف العلماء والمفسرون في تعريف ظاهرة الوحي:

فعرفهُ الشيخ الطوسي بقولهِ: (هو البيان الذي ليس بإيضاح، نحو الإشارة والدلالة، لأن كلام الملك كان للنبي على هذا الوجه) (الطوسي، 2002، صفحة 142/4)

وعرفهُ محمد رشيد رضا بقولهِ: (هو ما انزلهُ تعالى على أنبيائه وعرفهم به من أنباء الغيب والشرائع والحكم، ومنهم من اعطاه كتاباً، أي: تشريعاً يُكتب، ومنهم من لم يعطهِ) (القلموني، 1985، صفحة 44)

في حين يرى السيد الطباطبائي ان الوحي: (هو نوع تعليم إلهيّ لنبيه) (الطباطبائي، 2006، صفحة 76/5)

وعرفهُ الشيخ الزرقاني بقولهِ: (ان يعلم الله تعالى من اصطفاهُ من عبادهِ، كل ما اراد اطلاعهِ عليه من ألوان الهداية والعلم، ولكن بطريقة سرية خفية غير معتادة للبشر) (الزرقاني، 1995، صفحة 79/1)

ويبدو ان ظاهرة الوحي في حقيقتها هي عملية إرسال واستقبال في وقت واحد، إرسال بواسطة الملك المؤتمن، وإستقبال من قبل الشخص الموحى اليه (الصغير، 2000، صفحة 21)

فنخلص: ان الوحي بالمعنى الاصطلاحي لا يخرج عن حد المعنى اللغوي، والفارق بينهما هو الفارقُ بين العام والخاص.

المبحث الثاني: حقيقة الوحي وحقيقة حصولهِ

الوحي في حقيقته إدراك خاص مختلف عن سائر الادراكات البشرية المشتركة بين افراد البشر كافة، والمتحصلة عن طريق الحس أو العقل أو الغريزة أو الوجدان، يُوجدهُ الله تعالى في انبيائهِ عليهم السلام ايجاداً لا يعتريه لبس ولا شك ولا خطأ، ولا يحتاجون فيه الى إعمال نظر، أو توسل أو دليل، أو إقامة برهان، كما هو شأن الادراكات البشرية، قال تعالى: ﴿**نَزَلَ بِهِ ٱلرُّوحُ ٱلْأَمِينُ ۝ عَلَىٰ قَلْبِكَ**﴾ (سورة الشعراء: الآيتان 193- 194)، فالنبي (ﷺ) يتلقى الوحي الالهي بنفسه الشريفة من غير توسط الحواس الظاهرة، فيسمع ويرى من غير واسطة السمع والبصر الماديين والا لكان من الممكن ان يسمع ويرى غيرهُ من الناس، ما سمعهُ ورأه بالوحي، ولما كان الوحي حينها من مختصات مقام النبوة (الطباطبائي، القرآن في الاسلام، 2016، صفحة 112) (معرفة، 2009، صفحة 90/1)

فالوحي هو نوع من انواع العلم الحضوري يمتاز بالعصمة الشعور الرمزي الخارق للعادة الذي لا يُغلب، الخفي عن الحواس، الرافع للاختلافات الاجتماعية، القوة التي يتميز بها الانبياء عن غيرهم، وهو يختلف عن النبوغ، العقل العملي الفكري المتعارف لدى الناس، فهو من الكشف والشهود وانهُ لا يصل اليه أحد غير أهل العصمة بشكل مستقل (الطباطبائي، الميزان في تفسير القرآن، 2006، صفحة 79/5، 233/2)

وبعد التعرف على ظاهرة الوحي وحقيقته، هناك امر لا نستطيع ادراكه في ظاهرة الوحي، وان كنا نعتبرهُ واقعاً حقاً، ونؤمن به ايماناً صادقاً، وهو كيف يقع هذا الاتصال الروحي؟ والسبب في ذلك: ان الوحي ليس من سنخ عالم المادّة والمادّيات، لكي نستطيع إدراك كنهه أو تحديد كيفية حصولهِ، وكل ما باستطاعتنا إنَّما هو التعبير عنه على نحو التشبيه والاستعارة أو المجاز والكناية، فهو مما يُدرك ولا يُوصف (معرفة، 2012، صفحة 29/1)

فالوحي ظاهرة روحية يُدركها من يصلح لها، ولا يستطيع غيره ان يصفها وصفاً بالكُنه، ما عدا التعبير عنها بالآثار والعوارض هذا فحسب، وكذلك التعبير بنزول الوحي هو تعبير مجازي، وليس سوى إشراقة وافاضة قدسية ملكوتية يجدها النبي (ﷺ) حاضرة نفسه، ملقاهُ عليه من خارج روحهِ (الطباطبائي، 2016، صفحة 112) (معرفة، 2009، صفحة 90/1) (معرفة، 2012، صفحة 29/1)

المبحث الثالث: إمكان وقوع الوحي

وفيه مسألتان:

المسألة الاولى: إمكان الوحي

الإمكان العام: هو سلب ضرورة واحدة عن الطرف المقابل مع السكوت عن الطرف الموافق (المظفر، 2011، صفحة 172)

فالوحي ممكن الوجود، أي انه ليس ممتنعاً في ذاته، وان من يحمل عقيدة الايمان فهو متيقن أن الوحي ممكن واقع، والا لا معنى للإيمان والتوحيد ومجمل العقائد الغيبية التي مصدرها الوحي لا غير

فالوحي هو التواصل الإلهي مع النبي من أجل ايصال التعاليم والارشادات الالهية الى الناس، أو هو إعلام الله لأنبيائه ما يريد إبلاغه اليهم من الشرائع، وهذا المعنى من الوحي يفرضهُ العقل ولا يراه ممتنعاً.

ويمكن ان نُقيم عدة أدلة على إمكان الوحي عقلاً منها:

1- قاعدة اللطف المعروفة: فان الله تعالى من باب اللطف بعبادهِ لابد ان يبعث رسولاً ينقذهم من الضلال ويشرع لهم احكاماً توصلهم الى الهداية والكمال، فالعقل يهتدي بالشريعة ولا يمكنهُ ان يستغني عن الشريعة التي مصدرها الوحي، فالعقل والوحي يكمل أحدهما الأخر (هاشم، 2022، صفحة 60)

2- لا شك ان الله الهم بعض مخلوقاته من غير الانسان مع انها اقل شأناً منه، مثل النحل وغيرهِ، ونتيجة لهذا الالهام تقوم بعمل منظم ودقيق وعجيب بحيث يجزم العقل ان ذلك لا يمكن الا ان يكون الله تعالى هو الملهم له، ومن هنا ما المانع ان يلهم الله احد خلقهِ من الانسان بهدف هداية البشر ووصولهم لكمالهم.

3- الوحي ممكن في ذاته وغير ممتنع بدليل وجود الحدس عند الانسان والمعرفة المباشرة في حياتهِ، فأن كثيراً من الناس يملكون حاسة الحدس ويتعرفون على قضايا، لا عن طريق الحس بل عن طريق الحدس والخطاب الداخلي الروحي، كما هو الحال عند كثير من العرفاء.

4- ما دام البحث في الإمكان العام وهو يعني سلب ضرورة الامتناع فهذا الامتناع يكفي في دفعهِ كلام الله وقدرته فإن الدليل والبرهان كما يفرض وجود الله و وحدانيتهِ، يفرض ايضاً صفاته ومنها الكلام والقدرة، فهو قادر على التكلم مع من يشاء كما انه قادر على الإتصال بالإنسان من غير طريق الكلام (القطان، 2000، صفحة 28) (هاشم، 2022، صفحة 60)

وبناءً على ما تقدم: فالوحي ممكن عقلاً وليس في نزولهِ على النبي ما يدعو الى العجب، ولذا أنكر الله على العقلاء هذا في قوله: ﴿**أَكَانَ لِلنَّاسِ عَجَبًا أَنْ أَوْحَيْنَآ إِلَىٰ رَجُلٍ مِّنْهُمْ أَنْ أَنذِرِ ٱلنَّاسَ وَبَشِّرِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَنَّ لَهُمْ قَدَمَ صِدْقٍ عِندَ رَبِّهِمْ ۗ قَالَ ٱلْكَٰفِرُونَ إِنَّ هَٰذَا لَسَٰحِرٌ مُّبِينٌ**﴾ (سورة يونس: الآية 2).

المسألة الثانية: وقوع الوحي في الخارج

بعد أن اثبتنا إمكان الوحي عقلاً، فإن أدلة وقوعهِ خارجاً كثيرة منها:

اولاً: الادلة النقلية، من القرآن قال تعالى: ﴿**وَمَا يَنطِقُ عَنِ ٱلْهَوَىٰٓ ۝ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْىٌ يُوحَىٰ**﴾ (سورة النجم: الآية 3).

وقوله تعالى: ﴿**وَمَآ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ مِن رَّسُولٍ إِلَّا نُوحِىٓ إِلَيْهِ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنَا۠ فَٱعْبُدُونِ**﴾ (سورة الانبياء: الآية 25).

وقوله تعالى: ﴿**ذَٰلِكَ مِمَّآ أَوْحَىٰٓ إِلَيْكَ رَبُّكَ مِنَ ٱلْحِكْمَةِ ۗ**﴾ (سورة الاسراء: الآية 39).

وقوله تعالى: ﴿**۞إِنَّآ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ كَمَآ أَوْحَيْنَآ إِلَىٰ نُوحٍ وَٱلنَّبِيِّـۧنَ مِنۢ بَعْدِهِۦ ۚ**﴾ (سورة النساء: الآية 163).

ثانياً: تواتر الروايات بوجود الوحي، فقد شاهد الوحي معاصروه، ونُقِلَ بالتواتر بما يفيد العلم القطعي إلى الاجيال اللاحقة جيلاً بعد أخر، ومن هذهِ الروايات، ان الحارث بن هشام سأل النبي محمد (ﷺ): كيف يأتيك الوحي؟ فقال: احياناً يأتيني مثل صلصلة الجرس (البخاري، 1993، صفحة 80/4) (المازنداني، 1956، صفحة 41/1)

ثالثاً: الادلة العقلية

نفس الدليل العقلي الذي دل على إمكان الوحي بقاعدة اللطف يقتضي وقوعهِ خارجاً، فإن لطف الله تعالى على حد الامكان مالم يتحقق لطفه في الخارج من خلال الإتصال بالنبي وأخبارهِ بما يفيد الانسان في سُلّم تدرجهِ وكماله، فلطف الله يكتمل بالوحي خارجاً(هاشم، 2022، صفحة 62)

المبحث الرابع: ماهية آلية الإتصال

تعتبر الآية واحد وخمسون من سورة الشورى هي الآية الوحيدة في النص القرآني التي توضح ماهية وشكل وظروف عملية الإتصال بين السماء والارض بواسطة الوحي، قال تعالى: ﴿**۞وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُكَلِّمَهُ ٱللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِن وَرَآئِ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا فَيُوحِىَ بِإِذْنِهِۦ مَا يَشَآءُ ۚ إِنَّهُۥ عَلِىٌّ حَكِيمٌ**﴾ (سورة الشوري: الآية 51).

وَرَدَ في الآية الكريمة ثلاث مسارات، والتي تسمى (آلية الإتصال) وهي تشمل على فعل، حدث وتوجيهات ونوعية واطراف الإتصال على النحو الاتي:

اولاً: الفعل الحدث، هو نقل الرسالة عمودياً من السماء الى الارض، أي من الله الى المكلفين برسالة النبوة، وهذا الفعل يسمى العملية التعليمية كمسؤولية من جانب الوحي، وذلك بتكليف وأمر آلهي يهدف الى توجيه جميع الانبياء والرسل بحسب الادوار التي أوكلت اليهم(البحيصي، 2021، صفحة 200)

ثانياً: التوجيهات الثلاثة في الآية هي: " وحياً " أو " من وراء حجاب " أو " يرسل رسولاً " تسمى هذه التوجيهات " آلية الاتصال " لأن كل عملية اتصال عمودية لها ظروفها وخصوصيتها.

ثالثاً: نوعية وأطراف " الإتصال ", والمقصود ان تكون رؤيا في المنام أو رؤية في اليقظة، أو من خلال القذف في القلب (الإلقاء) أو الحديث وجهاً لوجه بشكل مباشرة، أما بخصوص أطراف الإتصال، فيقصد بها إتصال الوحي مع البشر أو مع غير البشر(البحيصي، 2021، صفحة 201)

وسأوضح التوجيهات الثلاثة " وحياً " أو " من وراء حجاب " أو " يرسل رسولاً " (آلية الاتصال) على النحو التالي:

اولاً: " وحياً " ذكرت مادة الوحي بجميع مشتقاتها اللغوية في سبعين آية من القرآن الكريم، منها ثلاث وستون آية مكية وسبع آيات مدنية، أما بالنسبة لكلمة " وحياً " كما وردت في الآية واحد وخمسين من سورة الشورى فهي واحدة من طرائق إتصال الوحي، وهو يأتي على عدة أوجه، أبرزها الإلهام والقذف في القلب، والرؤيا في المنام، وتارة يكون مسموعاً بالصوت فقط أو مسموعاً ومشاهداً في آن واحد، ما يعني انه قد يسمع في اليقظة فقط من دون رؤيته، أو يرى ويُسمع في اليقظة، أو يسمع في المنام من دون رؤيته، أو يرى ويسمع في المنام على حَد سواء(البحيصي، 2021، صفحة 203)

ولله درُّ الزمخشري إذ قال في تفسير قوله تعالى: ﴿۞**وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُكَلِّمَهُ ٱللَّهُ إِلَّا وَحۡيًا**﴾ (سورة الشورى: الآية 51)، أن الوحي هو الإلهام والقذف في القلب، أو المنام كما أوحى الى أم موسى وإلى إبراهيم (عليه السلام) في ذبح ولدهِ، وعن مجاهد قال: أوحى الله الزبور إلى داود (عليه السلام) في صدرهِ) (الزمخشري، 2009، صفحة 983/24) (الفراء، 2000، صفحة 200/7) (ابن كثير، 1999، صفحة 294/12)

فالإيحاء في المنام كما حدث مع أم موسى ومع إبراهيم (عليه السلام) يقع ضمن الوجه الاول في الآية، أي: " يكلمه الله وحياً " أي ان الإيحاء في المنام عبر الرؤيا لا يكون من وراء حجاب ولا يكون عبر إرسال رسول، وهذا وجه الاختلاف بين طرائق الإيحاء (البحيصي، 2021، صفحة 205)

وقد لَخصَ محمد حسين الذهبي طرائق الوحي بشكل عام في القرآن الكريم على النحو التالي(الذهبي، 1986، صفحة 908) (مرتضى، 2021، صفحة 187) (هاشم، 2022، صفحة 65)

1- منه ما يكون مناماً، وذلك بان يرى النبي محمد (ﷺ) رؤيا في منامه فتتحقق بعدها في اليقظة كما رآها في نومه تماماً، ولقد تحدث القرآن عن ذلك عندما رأى (ﷺ) انهُ دخل مكة فاتحاً فقد أخبر بذلك وصدقهُ القرآن والواقع، قال تعالى: ﴿**لَّقَدۡ صَدَقَ ٱللَّهُ رَسُولَهُ ٱلرُّءۡيَا بِٱلۡحَقِّۖ لَتَدۡخُلُنَّ ٱلۡمَسۡجِدَ ٱلۡحَرَامَ إِن شَآءَ ٱللَّهُ ءَامِنِينَ مُحَلِّقِينَ رُءُوسَكُمۡ ..... فَتۡحٗا قَرِيبٗا**﴾ (سورة الفتح: الآية 27).

2- ومنهُ ما يكون إلهاماً يلقيه الله في قلب نبيه (ﷺ) (النفخ في الروع)، قال تعالى: ﴿**إِنَّا سَنُلۡقِي عَلَيۡكَ قَوۡلٗا ثَقِيلًا**﴾ (سورة المزمل: الآية 5).

3- منهُ ما يكون تكليماً من الله لنبيه (ﷺ) بكلام يسمعهُ ويدرك معناه مع يقينه بانهُ كلام الله وليس كلام احد سواه.

4- ومنهُ ما يكون بواسطة أمين الوحي (جبرائيل) (عليه السلام)، قال تعالى: ﴿۞**إِنَّآ أَوۡحَيۡنَآ إِلَيۡكَ كَمَآ أَوۡحَيۡنَآ إِلَىٰ نُوحٖ وَٱلنَّبِيِّـۧنَ مِنۢ بَعۡدِهِۦۚ .....وَءَاتَيۡنَا دَاوُۥدَ زَبُورٗا**﴾ (سورة النساء: الآية 163).

ثانياً: " من وراء حجاب "

يعتبر هذا الإتصال الإلهي مع الانبياء والرسل من أقل الانواع وقوعاً في النص القرآني، وهو إتصال مباشر مع الله لكن من دون رؤيته، وقد تحقق هذا الإتصال المباشر بالكلام مع الله للنبي محمد (ﷺ) والنبي موسى فقط،

فعندما نتحدث عن عملية الإتصال " من وراء حجاب "

فنحن بالضرورة نقصد إتصالاً سمعياً أو غيبياً،

وقد يكون في جزء منه قذف في القلب في حالة اليقظة، لكنهُ حتماً ليس إتصالاً مرئياً مع الاله، بل من معجزات الاله ومخلوقاته (البحيصي، 2021، صفحة 204)

ثالثاً: " يرسل رسولاً "

في قوله تعالى: (رسل رسولا)، علينا ان نفرق بين إرسال الوحي إلى الانبياء لتبليغهم أوامر الله ونواهيه، وإرسال الرسل والانبياء في اقوامهم لتبليغ الرسالات السماوية،

فالأولى: إتصال عمودي من الله مع الانبياء والرسل عبر واسطة، والحجة هي تنزيل الوحي، والثانية أتصال أُفقي من الرسل والانبياء مع الناس من غير واسطة، والحجة هي القرآن، ففي قوله تعالى: چ □ □ □ □ □ □ □ □ □ چ هو الإتصال الاول العمودي، حيث ان الله يرسل رسولاً ملكياً مثل جبرائيل (عليه السلام) إلى الرسل البشرية كي يوحي اليهم بإذنه ما يشاء ان يبلغه لهم(البحيصي، 2021، صفحة 218)

قال عبد الرزاق باشا: (إن هذا النوع من الوحي عبر عنهُ القرآن بنزول الملائكة، وذلك في ظاهر اللفظ حركة من الاعلى إلى الاسفل تعطي صورة مادية للملك ونزوله) (عبد الرزاق، 2023، صفحة 55)

مما تقدم يستبان: انهُ لم يحصل لبشر ان كلمه الله الا عبر ثلاث طرق رئيسة فقط وهي وحياً أو من وراء حجاب أو يرسل رسولاً، وفي هذا الاستثناء دليل على ان الله خص البشر بثلاث طرق للحديث معهم أو بثلاث آليات للإتصال بهم.

الخاتمة:

الحمد الله الذي بنعمته تتم الصالحات، وبتوفيقه نقضى الحاجات، والصلاة والسلام على خاتم الانبياء والرسالات، أبا الزهراء محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً.

وبعد:

ففي خاتمة البحث توصلت الى النتائج التالية:

1- الوحي في اللغة: الإعلام الخفي السريع.

2- ظاهرة الوحي في حقيقتها هي عملية ارسال واستقبال في وقت واحد، أرسال بواسطة الملك المؤتمن، واستقبال من قبل الشخص الموصي اليه.

3- أثبت البحث ان الوحي هو نوع من انواع العلم الحضوري الذي يمتاز بالعصمة.

4- لا شك في امكانية وقوع الوحي، فقد ثبت ذلك بالكتاب والسنة والعقل.

5- التوجيهات الثلاثة في قوله تعالى " وحياً " أو " من وراء حجاب " أو " يرسل رسولاً " تسمى آلية الاتصال.

6- ان الوحي روح النص القرآني فبدون تلك الروح لا وجود للقرآن تنزيلاً ولغةً وصوتاً.

7- الوحي مرتبط بتنزيل النص القرآني من السماء الى الارض بل لهُ قيمة مركزية في عملية الاتصال لأن عدم وجود وحي يعني فقدان حلقة الوصل الوحيدة مع الله.

8- اعتبار الوحي أول واهم اعجاز الهي على صلة مباشرة بالانسان.

المصادر

ابن فارس، أحمد بن زكريا القزويني الرازي . (1979). *معجم مقاييس اللغة*. (عبد السلام محمد هارون، المحرر) بيروت: دار الفكر.

ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر. (1999). *تفسير القرآن العظيم* (المجلد 1). بيروت: دار الكتب العلمية،.

الازهري، محمد بن أحمد بننت. (2001). *تهذيب اللغة* (المجلد 1). (محمد عوض مرعي، المحرر) بيروت: دار احياء التراث العربي.

الاصفهاني، ابو القاسم الحسين بن محمد الراغب . (1992). *المفردات في غريب القرآن*. (صفوان عدنان الداودي، المحرر) بيروت: دار القلم،.

البحيصي، حمزة بن محمود آل. (2021). *الجلي النقي في معرفة الوحي: دراسة في علوم القرآن* (المجلد 2).

البخاري، محمد بن اسماعيل. (1993). *صحيح البخاري* (المجلد 5). دمشق: دار ابن كثير.

الجوهري، ابو نصر اسماعيل بن حماد. (1994). *الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية* (المجلد 4). (احمد عبد الغفور عطار، المحرر) بيروت: دار العلم للملايين.

الذهبي، محمد حسين. (1986). *الوحي والقرآن الكريم*. مكتبة وهبة للطباعة والنشر.

الزرقاني، محمد عبد العظيم. (1995). *مناهل العرفان في علوم القرآن* (المجلد 3). مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه.

الزمخشري، محمود بن عمر بن محمد بن أحمد. (2009). *الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الاقاويل في وجوه التأويل* (المجلد 3). بيروت: دار المعرفة.

الصغير، محمد حسين. (2000). *تاريخ القرآن* (المجلد 1). دار المؤرخ العربي.

الطباطبائي، محمد حسين. (2006). *الميزان في تفسير القرآن*. منشورات مؤسسة الاعلمي للمطبوعات.

الطباطبائي، محمد حسين. (2016). *القرآن في الاسلام*. دار الولاء للطباعة والنشر والتوزي.

الطوسي، ابي جعفر محمد بن الحسن. (2002). *التبيان في تفسير القرآن*. بيروت: دار احياء التراث العربي.
عبد الرزاق، مصطفى. (2023). *الدين والوحي والاسلام*. دار احياء الكتب العربية.
الفراء، الحسين بن مسعود بن محمد. (2000). *معالم التنزيل (تفسير البغوي)* (المجلد 1). بيروت: دار إحياء التراث العربي.
القطان، مناع بن خليل. (2000). *مباحث في علوم القرآن* (المجلد 3). مكتبة المعارف للنشر والتوزيع.
القلموني، محمد رشيد علي رضا بن محمد. (1985). *الوحي المحمدي*. بيروت: دار الكتب العلمية.
المازنداني، ابي جعفر محمد بن علي بن شهرآشوب. (1956). *مناقب آل ابي طالب*. المطبعة الحيدرية.
مرتضى، جمال الدين. (2021). *الفرقان في علوم القرآن*. دار القرآن الكريم، الامانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة.
المظفر، محمد رضا. (2011). *المنطق*. (علي الحسني، المحرر) دار العلوم للتحقيق والطباعة والنشر.
معرفة، محمد هادي. (2009). *التمهيد في علوم القرآن*. قم: مؤسسة التمهيد.
معرفة، محمد هادي. (2012). *تلخيص التمهيد* (المجلد 2). قم: مؤسسة التمهيد.
هاشم، فلاح عبد الحسن. (2022). *دراسات في علوم القرآن*. دار المجتبى للطباعة والنشر.

Arabic Translated References:

Abdel Razzaq, Mustafa. (2023). *Religion, revelation and Islam*. House of Arab Book Revival.
Al-Azhari, Muhammad bin Ahmed Benent. (2001). *Refinement of the language* (Volume 1). (Mohamed Awad Marei, editor) Beirut: Arab Heritage Revival House.
Al-Buhaisi, Hamza bin Mahmoud Al. (2021). *The pure clarity in the knowledge of revelation: A study in the sciences of the Qur'an* (Volume 2).
Al-Bukhari, Muhammad bin Ismail. (1993). *Sahih Al-Bukhari* (Volume 5). Damascus: Dar Ibn Kathir.
Al-Dhahabi, Muhammad Hussein. (1986). *Revelation and the Holy Quran*. Wahba Library for Printing and Publishing.
Al-Farra, Al-Hussein bin Masoud bin Muhammad. (2000). *Maalim al-Tanzeel (Tafsir al-Baghawi)* (Volume 1). Beirut: Dar Revival of Arab Heritage.
Al-Isfahani, Abu Al-Qasim Al-Hussein bin Muhammad Al-Ragheb. (1992). *Vocabulary in the strange Qur'an. (Safwan Adnan Al-Daoudi, editor)* Beirut: Dar Al-Qalam.,
Al-Jawhari, Abu Nasr Ismail bin Hammad. (1994). *Sahih Taj al-Lughah and Sahih Arabic* (Volume 4). (Ahmed Abdel Ghafour Attar, editor) Beirut: Dar Al-Ilm Lilmalayin.
Al-Mazandani, Abi Jaafar Muhammad bin Ali bin Shahr Ashub. (1956). *Virtues of the Abi Talib family*. Haidariyah Press.
Al-Muzaffar, Muhammad Reda. (2011). *Logic*. (Ali Al-Hasani, editor) Dar Al-Ulum for Investigation, Printing and Publishing.
Al-Qalamouni, Muhammad Rashid Ali Reda bin Muhammad. (1985). *Muhammadan revelation*. Beirut: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah.
Al-Qattan, Manna bin Khalil. (2000). *Investigations in the Sciences of the Qur'an* (Volume 3). Knowledge Library for Publishing and Distribution.
Al-Saghir, Muhammad Hussein. (2000). *History of the Qur'an* (Volume 1). House of the Arab Historian.
Al-Tusi, Abu Jaafar Muhammad bin Al-Hasan. (2002). *Clarification in the interpretation of the Qur'an*. Beirut: Arab Heritage Revival House.
Al-Zamakhshari, Mahmoud bin Omar bin Muhammad bin Ahmed. (2009). *Exploration of the facts of revelation and the eyes of hearsay regarding the aspects of interpretation* (Volume 3). Beirut: Dar Al-Maarifa.
Al-Zarqani, Muhammad Abdel Azim. (1995*). Manahil Al-Irfan in the Sciences of the Qur'an* (Volume 3). Issa Al-Babi Al-Halabi and Partners Press.
Hashem, Falah Abdul Hassan. (2022). *Studies in the sciences of the Qur'an*. Dar Al-Mujtaba for Printing and Publishing.
Ibn Faris, Ahmed bin Zakaria Al-Qazwini Al-Razi. (1979). *Dictionary of language standards*. (Abdul Salam Muhammad Haroun, editor) Beirut: Dar Al-Fikr.

Ibn Kathir, Abu Al-Fida Ismail bin Omar. (1999). *Interpretation of the Great Qur'an* (Volume 1). Beirut: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya.,

Knowledge, Muhammad Hadi. (2009). *Introduction to the sciences of the Qur'an*. Qom: Al-Tamheed Foundation.

Knowledge, Muhammad Hadi. (2012). *Summary introduction* (Volume 2). Qom: Al-Tamheed Foundation.

Mortada, Jamal Al-Din. (2021). *Al-Furqan in the sciences of the Qur'an*. House of the Holy Qur'an, General Secretariat of the Holy Shrine of Hussein.

Tabatabai, Muhammad Hussein. (2006). *Al-Mizan in Interpretation of the Qur'an*. Publications of Al-Alami Publications Foundation.

Tabatabai, Muhammad Hussein. (2016). *The Qur'an in Islam. Dar Al-Walaa for Printing*, Publishing and Distribution.